



من أجل الفهم الكامل الشامل لمعنى العقيدة العسكرية
فانه لابد من التعرف على أنواع العقيدة العسكرية
والتمييز بينها للتبصر الأمور وتصبح أكثر وضوحاً، وفي هذا
المقال سنتعرف عليها

January 16, 2025 الكاتب : د. محمد العameri عدد المشاهدات : 1516

القيادة الإدارية Administrative Leadership



أنواع العقيدة العسكرية Military Doctrine

جميع الحقوق محفوظة
www.mohammeddaameri.com

لاشك أن ثمة صعوبة يجدها دارسو العلوم والفنون العسكرية في التمييز بين أنواع العقيدة العسكرية وهذا ما يشكل بحد ذاته مانعاً من الإلتحام العميق والفهم الكامل لمعنى العقيدة العسكرية ، ومن أجل الفهم الكامل الشامل لمعنى العقيدة العسكرية فانه لابد من التعرف على أنواع العقيدة العسكرية والتمييز بينها للتبصر الأمور وتصبح أكثر وضوحاً ، لذلك فقد صفت العقيدة العسكرية في مضمونها إلى أنواع ، لكل منها حدوده ومفهومه وخصائصه التي تميزه عن غيره ، ورغم هذا إلا أن هناك ارتباط وثيق بين هذه الأنواع ، فلا يمكن فصلها عن بعضها ، ولا يمكن الاستغناء عن أحدها ، لأنها مكمله لبعضها البعض ، وجميعها يشكل العقيدة العسكرية الكاملة الشاملة ، وعلى الرغم من كونها مميزة عن بعضها ، إلا أنها تؤثر في تركيبة وتطوير بعضها بعضاً ، بصرف النظر عن المستوى أو النوع أو المؤثرات أو الانسياقات التقليدي لها من أعلى إلى

أسفل، وبمعنى آخر : إن العقيدة العسكرية في أدنى مستوياتها قد تؤدي إلى تغيير رئيسي على المستويات والأنواع الأعلى من العقيدة العسكرية

ولكن يجب الانتباه إلى هناك عقيدة رئيسية كليه للامه وهي عقيدة على مستوى الدولة ، وتسعى "العقيدة الشاملة للدولة" ، وغالباً ما يحدث خلط بين هذا المستوى و بين المستوى الاستراتيجي للعقيدة العسكرية، وهذا الخلط يعد من المواضيع الرئيسية التي تسبب الغموض حول مفاهيم العقيدة العسكرية، فالعقيدة الشاملة للدولة هي : "مجموعة التعاليم والقيم السامية والمبادئ السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية والعلمية التي نبعت من حضارة الشعب ورسخت في وجده وضميره" ، فعندما نذكر العقيدة الأساسية للدولة فإننا في الحقيقة نذكر العقيدة الشاملة وليس العسكرية، أما أنواع العقيدة العسكرية فهي ثلاثة أنواع رئيسية هي :

العقيدة الأساسية.

والعقيدة البيئية

. والعقيدة التنظيمية

أولاً: العقيدة الأساسية(الرئيسية):

وهي مبادئ وأسس رئيسية تساعد على تحديد الإطار العام والمعالم الرئيسية للعقيدة العسكرية على المستوى الاستراتيجي، وتقوم بتوجيهها أيضاً، ونطاق هذا النوع من العقيدة واسع جداً، ولا تعلوه إلا العقيدة الشاملة للدولة، ومما يميز هذا النوع انه لا يتأثر بالسياسة والتطور التقني مقارنة بالمستوى العملياتي والتعبوبي من العقيدة العسكرية

ثانياً: العقيدة البيئية(المستوى العملياتي):

وهي عبارة عن المبادئ الأساسية التي تسير على نهجها الوحدات الرئيسية للقوات المسلحة، من أجل توجيه جميع نشاطاتها العسكرية لتحقيق الأهداف المرسومة لها . وتعد العقيدة البيئية مكملة للعقيدة الأساسية التي توجه مستخدميها إلى الأهداف العسكرية والوطنية التي ينشدونها، وهي التي تربط بين العقيدة في أعلى مستوياتها (الاستراتيجي) وأدنى مستوياتها (التعبوبي).

وتتميز العقيدة البيئية بأنها أضيق نطاقاً من العقيدة الأساسية، بمعنى آخر أنها تتركز على مواطن ضمن حدود معينة وتبصرها بتفاصيل أكثر وضوحاً ، و تتأثر العقيدة البيئية إلى درجة كبيرة بمؤثرات خارجية ، مثل: التغيرات التقنية والتغيرات السياسية والإستراتيجية، ولهذا نجدها تتغير باستمرار ، ومن أمثلة العقيدة البيئية : العقيدة القتالية للعمليات العسكرية المشتركة ، إضافة إلى العقائد القتالية للقوات البرية والجوية والبحرية.

ثالثاً: العقيدة التنظيمية:

هي المبادئ الأساسية التي تتبعها التشكيلات المختلفة في أي قوة عسكرية لفرض القيام بواجباتها وإنجاز المهام المنوطة بها كجزء من القوات المسلحة ، وتعتبر العقيدة التنظيمية العسكرية أكثر أنواع العقائد تفصيلاً ، فهي توضح المهام والأدوار ومبادئ الاستخدام لكل تمرين أو نشاط عسكري، وتدرج في تفاصيلها إلى الطرق والأساليب والإجراءات الخاصة باستخدام أي تشكيل معين ، ويتميز هذا المستوى من العقيدة العسكرية بأنه أضيق أنواع العقيدة العسكرية إطاراً مقارنة بالمستويين الآخرين ، وهذا النوع من العقيدة هو الأكثر تغيراً، نظراً لتأثيرها الكبير والمباشر بالتطورات التقنية والخبرات النابعة من الممارسات الفعلية ، وتماسها المباشر بتجارب القادة الميدانيين الفعلية والتدريبية المستمرة .

أوجه العقيدة العسكرية(محتواها):

يرجح كثير من الخبراء العسكريين أن العقيدة العسكرية تضم بمحتواها وجهين اثنين متربطان معاً ويهدفان إلى تحقيق غاية واحدة وهما :

1. الوجه العسكري:

وهي عبارة عن المبادئ التي تعالج كل ما يتعلق بإعداد واستخدام القوات المسلحة في الحروب ، وهو الوجه الذي يحدد الملامح المميزة لشكل الحرب وكذلك تحديد الأهداف الاستراتيجية للحرب وتحديد مستويات تطور الحرب سوا كان المستوى التعبوي أو التكتيكي او الاستراتيجي ، بالإضافة إلى وضع نظام لوجستي للحرب ، ويشمل أيضاً دراسة العوامل المؤثرة على العمليات العسكرية ، بالإضافة إلى التدابير الرئيسية التي يجب أن تقوم بها الدولة لإعداد كل مقدراتها الاقتصادية والشعبية (الجماهيرية) والمعنوية للحرب بالإضافة إلى كل ما يتعلق بأمور القوات المسلحة من تنظيم وتطوير وإعداد، وكذلك دراسة كل ما يتعلق بالعدو وإمكانياته وقدراته واستعداداته.

2. الوجه السياسي:

وهي عبارة عن المبادئ السياسية التي تبحث كل ما يتعلق بالصراعسلح والتطور العسكري ككل وتحتوي في الغالب على ما يلي:

دراسة تأثير الأوضاع الدولية والإقليمية والمحلية على طبيعة الصراع .

إجراءات إعداد مقدرات وإمكانيات الدولة الاقتصادية والعادية والشعبية وتوجيهها لخدمة أهداف الحرب.

دراسة العوامل السياسية (المحلية أو الإقليمية أو الدولية) التي تحدد مجريات الحرب وتحدد بدايتها ونهايتها.

تحديد اللحظة المناسبة لعقد المعاهدات أو المدننة بما يتناسب مع الظروف والعوامل المحيطة.

دراسة العوامل التي قد تساعد على تجنب الحرب وتفادي قيامها بالإضافة إلى دراسة العوامل التي أدت إلى قيام الحرب في حال قيامتها.

إن محتوى العقيدة العسكرية قابل للتغيير والتطور تبعاً للظروف والتغيرات السياسية والظروف الدولية، ومما

يجب أن تتصف به العقيدة العسكرية هو المرونة، حتى تكون قادرة على التجاوب والتفاعل مع كل ما هو جديد في العلوم والفنون العسكرية، وعدم وضعها ضمن قوالب جامدة تقيد الفكر العسكري وتحرم القيادة من الإبداع والتفكير، ومن هنا تبرز أهميه وفائدة العقيدة العسكرية للدولة، حيث انه لا يمكن لأي دولة أن تكون بدون أهداف وغايات قوميه عليا، وان تحقيق هذة الأهداف لا يتم إلا من خلال استخدام القدرات العسكرية، كقوة حاسمة لتحقيق هذة الأهداف وحماية المصالح، والقوة العسكرية لابد ولكي تكون فاعله وحاصله ان تستند إلى عقيدة عسكرية واضحة وفعالة، وذلك لدور هذة العقيدة الهام في الهامة توجيه النشاطات والأعمال العسكرية على مختلف المستويات، ويمكن تلخيص فوائد وثمار العقيدة العسكرية بما يلي:

1. هي وسيلة لتنظيم وترتيب الأمور في القوات المسلحة.
2. هي الطريقة التي يتم بموجبها إعداد وبناء وتطوير القوات المسلحة وتجهيزها واستخدامها في الحاضر والمستقبل.
3. هي دليل تدريب القوات المسلحة في مختلف المستويات.
4. هي الموجه والدليل والمرشد لأية عملية عسكرية تقوم بها القوات المسلحة مهما كان نوعها أو حجمها، وهي التي تحدد مبادئ وأسس إدارة الصراعسلح.
5. هي الأساس الذي ينطلق منه جميع العسكريين لتحقيق الغاية المشتركة لهم جميعا والتي يتتفقون كلهم على القتال دونها والتي تشكل غاية الدولة وهدفها الأساسي.
6. هي خطه العمل الرئيسية لجميع الأعمال والنشاطات العسكرية على جميع المستويات في الدولة.

نجد أن العقيدة العسكرية ذات أهميه بالغة بالنسبة للأمه بشكل عام لأنها تعبر عن وجهات نظرها حيال المسائل المتعلقة بالصراعسلح الذي من الممكن أن تخوضه ألمه في أي وقت وقد يكون سببا في فنائها او سببا في ارتفاعها وتفوقها.*

أما بالنسبة للاستراتيجية العسكرية والتي هي الأساليب والطرق والوسائل التي تستخدمنها ألمه لإدارة الصراع فقد تحدثنا عنها وعن الفرق بينها وبين العقيدة العسكرية في موضع سابق من هذا الكتاب.
وللمزيد من التوضيح نبين أن الخبراء العسكريين يقسمون الفن العسكري إلى ثلاثة أقسام مرتبة تنازليا وكمما يلي :

أقسام الفنون العسكرية :

الاستراتيجية العليا أو الكبرى
الاستراتيجية (فن قيادة الحرب)
الكتيك (فن القتال)

المراجع: طسطوش، هايل عبد المولى، كتاب: أساسيات في القيادة والإدارة، النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة، دار الكنددي للنشر والتوزيع، إربد-الأردن ، الطبعة الأولى لعام 2008 .